مقابلة مع نادي القدس - ولاية الوادي بالجزائر

إعداد: لجنة محور الأخبار

٢٠١٣/٣/٢٧م

أجرت شبكة فلسطين للحوار مقابلةً مع نادي القدس في ولاية الوادي بالجزائر، وفيما يلي نص المقابلة:

بداية أخوكم في الله ومحبكم فيه إن شاء الله عبد الحكيم شلالقة (٢٦ عامًا) رئيس نادي القدس الثقافي بالجزائر، شاكرًا في البداية شبكة فلسطين للحوار على إتاحتها لنا هذه الفرصة للتعريف بالنادي ونشاطاته.

- بداية نود منكم التعريف بالنادي

نادي القدس الثقافي التابع لجمعية الإرشاد والإصلاح بالوادي، هو هيئة ثقافية شبابية جزائرية تضم نخبة من الشباب المثقفين والناشطين المتطوعين في ولاية الوادي، تعنى بنصرة القدس والمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى في كل المجالات الثقافية والإعلامية.

- متى بدأ وما فكرته؟ ومن القائمين عليه؟

إن الفكرة التي نحملها ونؤمن بها إيمانًا عميقًا بضرورة النصرة بما هو متاح، وما هي إلا زفرات مكلوم على فقد عزيز وغالي علينا وهل هناك أعز وأغلى من قدسنا الحبيبة ومسجدها الغالي.

الفكرة بدأت قبل سنوات بمجهود فردي، ثم إلى مجموعة صغيرة من الشباب، يقدمون نشاطًا متواضعًا متمثلًا في دورات معرفية ومعارض.

وفي كل دورة ومحاضرة كنا نلاحظ الاهتمام والإقبال المتزايد من طرف الشباب على هذه القضية، ففكرنا في تكوين هيئة مؤسسية شبابية متميزة في نصرة القدس ومقدساتها ثقافيًا؛ من خلال العمل المتراكم في مختلف الميادين الثقافية، وبكل ما هو متاح بدءًا من التوعية الشاملة لكافة شرائح المجتمع، وصولًا إلى ترجمة هذه المعارف إلى جملة مشاريع لأجل القدس والأقصى.

ولقد عرفت فكرتنا النور في مخيم سفراء القدس الأول شهر أغسطس ٢٠١٢م الذي كان بمثابة حجر الأساس للنادي، أما القائمين على هذه الهيئة فهو مكتب النادي الذي يضم شبابًا ممن سمحت لهم الفرصة لحضور دورات المعارف المقدسية التي نظمتها مؤسسة القدس الدولية بالجزائر، وكذا الملتقيات الدولية لرابطة شباب لأجل القدس.

- ما هدف إنشاء النادي؟ وكيف يخدم قضية فلسطين عامة والقدس خاصة؟ وما هي أنشطته؟

نسعى في نادي القدس إلى تحقيق جملة أهداف لعل أهمها:

١- نشر الثقافة المقدسية في كل شرائح المجتمع وعلى أوسع نطاق ممكن.

٢- زرع الاهتمام والمعرفة بقضية القدس لدى فئة الناشئة.

٣- تشجيع الاهتمام الفني والعلمي بقضية القدس.

٤- تعزيز دور الجزائر التاريخي وإبراز الإرث المغاربي ببيت المقدس .

٥- التعاون مع كامل المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في مجال نصرة القدس.

أما ما يقدمه النادي للقضية فهو بضاعة مزجاة أمام الواقع الذي تعيشه المدينة ومسجدها الأقصى ولكننا والحمد لله وفي فترة وجيزة وبإمكانيات متواضعة نلاحظ تقدمًا واضحًا وبخطى ثابتة نحو المساهمة الفعالة والمتميزة في نصرة هذه القضية.

أما سؤالك عن كيفية نصرة القدس فإننا انطلقنا من القاعدة الصلاحية لصلاح الدين الأيوبي التي تعنى بالتربية والتثقيف ردحًا من الزمن وبنشر ثقافة حب القدس والأقصى وبتربية جيل مميز، وبإذكاء نفس شبابي عابق نلون به المجتمع، ونكون به المنطلق؛ ليثمر بعد ذلك ولادة طبيعية لجيل النصر المنشود المعبأ فهمًا ووعيًا، المقوم اتجاهًا وهدفًا، المشحون عزيمة وطاقة، المدرب قولًا وفعلًا لذلك ترتكز كل أنشطتنا على الجانب الثقافي والمعرفي.

- هل هناك فعاليات سنوية خاصة بالنادي تضامنًا مع القدس؟

في الحقيقة نادي القدس فتي وحديث النشأة، ولكننا منذ فترة ما قبل التأسيس إلى اليوم أصبحت لنا فعاليات مهمة، أبرزها الدورات المكثفة لعلوم بيت المقدس (ثلاث دورات في السنة لكل فوج) على أن يؤهل من المشاركين في الدورات من يشارك في المخيم السنوي لسفراء القدس ليكون بعدها آليًا عضوًا في إحدى المشاريع التي نطلقها في المخيم.

- هل تتواصلون مع جهات معينة في داخل الأراضي الفلسطينية تتعاونون معا في أنشطتهم؟

لا يوجد تواصل مع أي جهة داخل فلسطين ولكن مع بعض الأشخاص المهتمين بهذه القضية وإن كان تواصلًا محدودًا جدًا.

- ما هي إنجازات النادي؟

لعله من السابق لأوانه الحديث عن منجزات النادي لكننا والحمد لله وفقنا لتكوين النواة الصلبة له، من خلال تكوين وتدريب ٣٠ شابًا في مختلف التخصصات يكرسون كل جهودهم لخدمة النادي.

أما أعمالنا الحالية فقد اخترنا طريقة المشاريع لتحقيق المنجزات، ومن هذه المشاريع التي بدأ العمل بها :

أولًا: مشروع كتاب ١٠٠٠ سؤال وجواب عن القدس والأقصى من إعداد شباب النادي ومن تأطير دكاترة مختصين وقد أنجز منه ٦٠ بالمائة بحمد الله.

ثانيًا: مشروع فرقة المسرح لخدمة القدس: تم تشكيل الفرقة من بعض الهواة، وبدأ العمل لتحضير أوبيرا القدس بإشراف أستاذ محترف.

ثالثًا: مشروع المسابقة المقدسية الكبرى وستكون الأضخم من خلال جوائزها وعدد النسخ والتغطية الإعلامية التي ستنالها بإذن الله.

أما على المدى المتوسط فإننا نسعى لإطلاق جملة مشاريع أخرى منها الحقيبة المقدسية للأطفال وإطلاق الموقع الإلكتروني للنادي وإنشاء المكتبة الورقية والإلكترونية المقدسية كما سنعمم تجربتنا في عدة محافظات أخرى، وكذا التحضير للمخيم السنوي الذي نسعى إلى تطوير النسخة القادمة منه بحول الله.

- كيف يتفاعل الشعب الجزائري مع نشاطاتكم؟ وما هو مستوى الوعي بالتهديدات التي تواجه المسجد الأقصى؟

الحمد لله نجد كل الدعم من كل من وصله صوتنا.

الشعب الجزائري يتميز بعاطفته الجياشة تجاه القضية الفلسطينية، لذا نجده يتفاعل مع كل نشاط متصل بها، أما مستوى وعيه بحجم الخطر الذي يتهدد المسجد الأقصى فهو كغيره من الشعوب العربية والإسلامية لا يرقى إلى المستوى الذي يقابل حجم الخطر.

- ما هي نصيحتكم لمن يريد (من أبناء الشعوب العربية) أن يقدم شيئًا للأقصى؟ وماذا تقترحون عليه؟

انطلاقًا من تجربتنا المتواضعة فإننا ننصح كل من يريد العمل لأجل القدس والأقصى أن يبادر ولا يتردد، ففي هذا العمل بركة غير متناهية عشناها منذ بدأنا العمل في هذا المجال، فليعطي كل واحد منا جزءًا من وقته لأجل القدس فليكن لدينا شباب لأجل القدس ونساء لأجل القدس ومهندسون لأجل القدس وفلاحون لأجل القدس وأطباء لأجل القدس ..... الجميع لأجل القدس.

- ما هي رسالة النادي لأهل القدس وللأسرى؟

رسالتنا للقدس أننا على العهد وأننا لن نتأخر في تلبية النداء لوعد السماء ومجمع الأنبياء وأرض الشهداء، ولن ندخر جهدًا لنصرتها ونصرة أهلها، سنواجه التهويد بالتثبيت، سنواجه الخزعبلات الصهيونية والخرافات التلمودية بالعقيدة الإسلامية، وسنصلي قريبًا في الأقصى إن شاء الله.

أما رسالتنا إلى الأسرى فإننا والله نخجل في الحديث عنهم وعن تضحياتهم، لكننا والله لن ننساكم ولن نتخلى عنكم وعن أسركم وذويكم وسندعم كل من يسعى للإفراج عنكم، ولن ينام لنا جفن حتى تبيضّ السجون بحول الله ومنته.